تمثلات الميثاق في الكتابة السيرذاتية

أ.م.د. إسراء سالم موسى
جامعة القادسية/كلية الآداب / قسم اللغة العربية
israa.salim@qu.edu.iq

الملخص:

يُعد الميثاق أحد الركائز الأساسية التي تمثل "عَقْدًا" بين كاتب السيرة الذاتية وقارئها، فهو حدٌّ فاصلٌ بين الأجناس الأدبية بالنظر لكثرة المنجزات النصية في جنس السيرة الذاتية، والنصوص التي كُثِّف إنتاجها في الزمن الراهن بتطور هذا الجنس الأدبي، بأشكالها المتعددة، وأساليبها المختلفة، وتنوع مستويات وعي أصحابها بالمواثيق السيرذاتية، وتحديد هوية النص السيرذاتي تتوقف على توفر الميثاق فيه.

الكلمات المفتاحية : (الميثاق ، السيرذاتية ، ادب).

Representations of the charter in autobiographical writing

Assist.Prof.Dr. Israa Salim Mosa
Al-Qadisiyah University/College of Arts/ Department of Arabic
israa.salim@qu.edu.iq

Abstract:

The charter is considered one of the main pillars that represent (a contract) between the writer of the autobiography and its reader, as it is a dividing line between the literary genres in view of the textual accumulation achieved in the autobiographical genre, and the texts whose production has intensified in the present time with the development of this literary genre, in its various forms and methods.

And the diversity of the owners' awareness levels of autobiographical conventions, and the identification of the autobiographical text depends on the availability of the autograph in it.

Keywords: (charter, autobiography, literature).

الميثاق السيرذاتي:

يعُد الميثاق السير ذاتي "الحالة الأكثر تواتراً، وفيه يتحقق التطابق بين المؤلف، والسارد، والشخصيّة، على الرغم من علمنا بما تتعرض له السيرة الذاتيّة نسيان، وتناسي ونقص يتعمدها الكاتب لإخفاء بعض الحقائق ، فالميثاق في الرواية "يدفع للتنامي مع تجربة خيالية ولكنه في السيرة مدفوع بفضول معرفة حقيقة ماحصل للآخرين"[i]

ولقد ناقش النقاد بآرائهم المتباينة إشكالية تحديد هوية النصوص وحاولوا التصدي لمسألة الخلط بينها ، فالتداخل بين السيرة والرواية يعني ضرورة التمييز بين ما هو سيرة ذاتية خالصة ، وبين ما هو رواية خالصة ، ورواية تعتمد السيرة الذاتية مادةً لها ، ورواية تكتب بطريقة سيرذاتية ؛ لذا يبقى الحد الفاصل بين تلك الأنواع هو الميثاق.

ويتطلب الأمر حساً نقدياً قادراً على التمييز بين النصوص بما يمتلك من خبرة مكتسبة من قراءة الأنواع ، والمعرفة بعناصرها وتقنياتها وأساليب الكتّاب، فبعض الكتّاب لا يصرحون بأن ما يكتبونه سيرة ذاتية على أغلفة أعمالهم أو في مقدماتهم ، ولكن يوردون إشارات صريحة تكشف للقارئ عن نوع النص .

المبحث الأول: أنواع المواثيق:

أكد حسن بحراوي على أهمية الميثاق وحدّد أنواعه، وقسمها على ثلاثة أصناف وهي:

١-**الميثاق الروائي**"وينعدم فيه التطابق بين اسم المؤلف على الغلاف واسم الشخصية في النص والإقرار بالطابع التخييلي"[٢].

٢- **الميثاق المرجعي:** يرى الدارسون انطلاقاً مما جاء به فيليب لوجون أنَّ الميثاق المرجعي إنما هو"التشابه مع الحقيقي والاقتراب منه إلى الدرجة التي تدني بالأطراف إلى حالة من الاتحاد"[٣] ويحدّد هذا الميثاق -ضمناً أو صراحةً- حقل الواقع التي تعمل السيرة الذاتية على نقله وتصويره ،كما يحدِّد درجة التشابه بين النص والواقع[٤].

فالسيرة الذاتية الأدبيّة فنٌّ يتطلب وجود الميثاق المرجعي "طراز الإحالة فيه يحدّد الإشارة بحضور داخليّ غالبًا"[٥] ، ويحاول الكاتب من خلاله توخي الدقة العلمية والتاريخية.

٣-الميثاق السيرذاتي: وهو وعد يقطعه الكاتب أمام القارئ ، منذ البداية، فحواه أنّ ما سيقوله في نصّه هو سرد لحياته الشخصية وهو ما تحدث عنه فيليب لوجون وبه أيضاً يحصل "التأكيد على التطابق بين المؤلف والبطل والرجوع بكل شيء إلى الاسم الشخصي المكتوب على الغلاف"[٦] أما أنواعه فقد فصل القول فيها مسبقا فيليب لوجون واخذ عنه نُقادنا بان الميثاق السيرذاتي إمّا يكون ضمنياً بوساطة مؤشرات مبثوثة بين ثنيات أو فجوات النص أو يكون إعلاناً صريحاً مبرماً بين أطراف العملية الإبداعية المتمثلة بالمبدع ، النص، القارئ تجسدها المقومات النصية بفعل الكتابة[٧] والضمني يكون على قسمين:

أ- يُثبت بعض المؤلفين على الغلاف الخارجي عنوانات تؤكد في أن الضمير النحوي الوارد في النص يعود إلى المؤلف ، وعلى نحو ما نجده في سيرة أحمد أمين الذاتية "حياتي".

ب- النوع الثاني يتمثل في النصوص التي يتمكن فيها الراوي من التحدث إلى القارئ بأنه هو المؤلف نفسه، لأن ضمير المتكلم المستعمل في السرد يجعل القارئ يتقنع بأن السارد هو نفسه المؤلف وإن لم يُذكر اسمه على الغلاف الخارجي للنص.

أما المعلن: لكي يصبح الميثاق معلنا يجب أن يتحقق التطابق بين الأنوات الثلاث وهم: السارد- الشخصية المركزية -المؤلف داخل السرد مع اسم المؤلف الموجود على غلاف الكتاب[٨] .

المبحث الثاني: طرق الكشف عن الميثاق السيرذاتي:

إنّ الإشكالية النقدية في تحديد الميثاق السير ذاتي تجعلنا نثير سؤالاً جوهرياً، وهو كيف يمكن لمن يقرأ نصاً أن يعدهُ سيرة ذاتية؟ يمكن الاعتماد هنا على ماقاله فيليب لوجون في هذا المجال حين نفترض وجود تطابق بين الكاتب من جهة والسارد والشخصية المركزية وهذا يعني أنَّ "الأنا" المتمثل في السرد بضمير المتكلم يُحيل إلى الكاتب، وهذا يتضح لدى القارئ من خلال النص [٩] ؛ لذا نجد النقاد المهتمين بدراسة السيرة يجعلونه في مقدمة اهتمام الكاتب يقول إحسان عباس: يجب أن يوجد الكاتب أربطة بينه وبين القارئ تُثير فيه رغبة في الكشف عمّا يحمله النص [١٠] ، والناقد هنا يشير إلى الميثاق بلفظة "أربطة" لأنه العقد الذي يبرمه الكاتب مع القارئ،

وتأتي أهمية تلك الأربطة من كونها تزيل الإبهام عن هوية النص السيري ، وتهيئ أفق القارئ في تلقيه.

ومن خلال هذا العقد ينص الكاتب على أن وقائع القص وقائع حقيقية لا تحمل محملاً تخييلياً؛ لأنها متصلة بشخصيته كأشد ما يكون الاتصال(١١)

ولتسهيل مهمة اكتشاف الميثاق ، والتحقق من هوية النص تقترح أمل التميمي مجموعة عناصر للحكم على نص ما إنه سيرة ذاتية وتتجلى تلك العناصر بالآتي: "

١- الدوافع المعلنة في مقدمات الكتب.

٢- ذكر الأسماء ، وتاريخ الميلاد ،والأصل ،والنسب، ومراحل التعليم.

٣- ذكر الممارسات الاجتماعية ، كالوظيفة والانتماء السياسي... الخ أو ذكر العلاقات بالشخصيات ذات المكانة الاجتماعية المعروفة .

٤-الرسائل المتبادلة، والخطابات الرسمية ، والمقالات الصحفية، والأعمال الإبداعية المذكورة بالنص، ومقطوعات من يوميات أو مفكرات قديمة ، والصور الشخصية"(١٢).

وهذا الميثاق تتوجّه من خلاله القراءة وجهة محدّدة تميّزها عن قراءة الرواية ومختلف الأجناس الأدبية الأخرى "فما يميّز موقفنا عند قراءة سيرة ذاتية عن موقفنا عند قراءة رواية ليس كون الأولى حقيقيّة والثانية خيالية، وإنّما كون الأولى تظهر لنا في لبوس الحقيقة والثانية في لبوس الخيال"(١٣)

ويحذر صالح معيض الغامدي من الخلط بين الرواية وكتابة السيرة الذاتية، لتقارب الفنين من بعض، وعد هذا الخلط من أهم العوامل في تأخر النقد الفني الحقيقي للأعمال الروائية ؛ إذ يجب أن يبحث النقد عن الماهية الحقيقية للنصوص الإبداعية ؛ لذلك فإنَّ الحل لتجنب هذا الخلط هو تحقق الميثاق السيرذاتي الذي يتم الكشف عندما يعلن الكاتب في نصه أن ما يكتبه هو سيرة ذاتية،سواء أكان هذا الاعلان بطريقة مباشرة أم غير مباشرة، ومن أشكال هذا الإعلان ، مثل التطابق بين اسم المؤلف و اسم البطل وتجنيس النص على الغلاف الخارجي، وفي العنوان على أنّه سيرة ذاتية، وأحيانا يُصرح الكاتب في مقدمته أو في نصه بأنّه يكتب سيرة حياته (١٤) ، وهذا ما اتفق عليه أكثر الدارسين والمهتمين في النقد السيري، غير أن النقد انفتح على التطور الحاصل في النصوص السيرية التي ابتدع فيها الكتاب صيغاً جديدة تندرج في إطار السيرة الذاتية بمفهومها

العام ، فأصبح من الصعب أن تجد "شكلاً معيناً يستوعب "أو يحدّد" صياغة السير وبنائها ، لكن مرتكزاتها الأساسية تظلّ متبلورة في كونها ميثاقاً بين القارئ الاحتمالي والكاتب ، وفي التشديد على فعل كتابتها ذاته ، وعلى إفادتها من الوقائع الماضية لصياغتها برؤية فردية هي حصيلة المعاشرة الظاهراتية للعالم ، و إسقاط الشعور والوعي على أحداثه وأشيائه وإعادة تقديمها عبر كشف ذاتي خالص"[١٥] .

لذا تصبح هناك ضرورة كما اقترح الناقد عبيد على اجتراح أسلوب جديد في القراءة يواكب التجديد في النصوص ويراعي فرادتها [١٦]، ويستوعب من خلال الوعي النقدي التفريق بين المواثيق التي نلمسها في النصوص القديمة، وتنوعها في النصوص الحديثة.

وتوضح دراسة الناقد لنصوص محمد القيسي المعنونة "أباريق البلور" طبيعة تلك الحداثة في الكتابة السيرذاتية ومواثيقها ، إذ كتب المبدع باقة ملونة ومتنوعة من الكتابة السيرية ابتدع فيها صيغاً جديدة تنتمي الى السيرة الذاتية بمفهومها العام ،لكنها لا تلتزم بالميثاق الصارم والتقليدي الذي أقره لوجون، كشفت عن طاقاته الإبداعية التي عرفت بالتنوع والتعدد في مجال الكتابة السيرذاتية[١٧] ، وعلى الرغم من التنوع النصي الذي تتسم به نصوص الكاتب فضلاً عن تنوع دلالات العبارات العنوانية لتلك النصوص وتكررها على الغلاف الخارجي فمرة "سيرة–سيرة"، ومرة "يوميات صحراوية"، ومرة "نصوص في السيرة" ، فقد لاحظ الناقد نظراً لخبرته النقدية في المجال السيري بأن القيسي في كتابة نصوصه اعتمد الانتقاء من كتابات ذاتية له منشورة ، تمكن من جمعها وتبويبها بوعي وقصدية نوعية من دون الالتزام بالشروط التقليدية لكتابة السيرة الذاتية[١٨] .

إن الكاتب يتعمد إخفاء الميثاق بهدف خلق مسافة بينه وبين السارد على النحو الذي يوفّر له حرية كبيرة في التصرّف بالوقائع السيرذاتية، عبر استخدام آليّات كتابة متنوّعة تسجل تجاربه الشخصية. وهذا المسلك هو الذي تحقق في نصوص محمد شكري كـ "الخبز الحافي" و"زمن الأخطاء" و"وجوه"، حيث خاض في التجريب الذي يكمن في ابتداع اللغة التي تسنده في عرض تجاربه الشخصية واكتشاف مجاهيل ذاته ومعاودة النظر في الذكريات المسترجعة ، وهذا ما لاحظه الناقد المغربي محمد الداهي في دراسته لهذين النصين مما ينم عن قراءته الواعية[١٩]

المبحث الثالث: مؤكدات الميثاق السيرذاتي:

وثمة أمور شديدة الصلة بالميثاق السيرذاتي عمل الدارسون على ربطها بالميثاق لتأكيد تواجده في النص ، ومن ثمَّ تأكيد سيرذاتية ذلك النص ، أهمها:

-الصدق والصراحة.

-مقصدية الكاتب.

-العتبات النصية.

- النص الملحق.

ففي الربط بين مبدأي الصدق والصراحة وبين الميثاق السيرذاتي الذي يبرمه الكاتب مع القارئ ، نجد إتباع النقاد العرب للوجون بشكل واضح في ذلك ؛ إذ يقول: "يكون الميثاق المرجعي، متماديًا على ميثاق السيرة الذاتية بحيث يصعب الفصل بينهما، تمامًا، مثل ذات التلفظ وذات الملفوظ بضمير المتكلم .ولن تبقى الصيغة على الشكل الآتي : "أنا الموقع أدناه"، بل ستصبح : "أقسم بأن أقول الحقيقة، كل الحقيقة، ولا شيء غير الحقيقة ."وقلما يأخذ القسم شكلاً فظًا وشاملاً كهذا، إنها شهادة إضافية على الصدق"[٢٠]، فقد أراد لوجون إثبات أنّ الصراحة والصدق ذات تأثير على النص الأدبي السير ذاتي، فمن خلالهما يتأكد الميثاق السيرذاتي، مع ما يلحق بها من النسيان والتناسي والتخييل ، شريطة أن لايخرج في سرد وقائع حقيقية من حياة صاحب السيرة.

والصدق المقصود هنا ليس الدقة المتناهية إنما هو النسبة الصادقة حيث يحترم الكاتب رسالته التي هي "سيرة حياته الشخصية" التي يريد إيصالها إلى القارئ[٢١].

فالصدق لا يمكن أن يكون صدقاً محضاً ولكنه صدق نسبي حسبما يرى إحسان عباس[٢٢]، ويحيى إبراهيم عبد الدايم[٢٣]، ويرى ماهر حسن فهمي أن فكرة التعري الخالص بعيدة بعد "عالم المثل" فالذاكرة لا تنسى فقط ولكنها قد تخدع أيضاً ، فتخلط الأسماء والأزمان والأماكن ، فهناك أيضاً نسيان مقصود ، يهرب به صاحبه من الصفحات السوداء في سجل حياته[٢٤] .

وقد تكون الذاكرة عاجزة أحياناً عن استعادة الأحداث من الماضي كما كانت وقت حدوثها بفعل النسيان أو التناسي، فإن الأحداث تصبح مبتورة ، وهنا يتدخل الخيال ليملأ "فراغات الأحداث التي يتذكرها المؤلف خاصّة البعيدة زمنيًّا كأيّام الطفولة"[٢٥] ، ليعيد تأثيثها ، ويرّتق ما تركته الذاكرة ممزّقًا[٢٦].

يرى الدكتور فاضل عبود التميمي أن مسألة تحقق الصدق نسبيًّا عائدة إلى الطبيعة الكتابية للسيرة الذاتية، فـ "السيرة بوصفها نوعاً أدبيّاً سرديّاً لابد أن تستجيب لشروط الكتابة الأدبيّة التي يكتمل بناؤها في حاضنة "التخيّل" الذي يسهم في تنظيم درجات التميّز الإبداعي التي عادة ما تُشير إلى وجود عمليّة معقّدة تستأثر بها عدّة عوامل نفسيّة، وحياتيّة تتداخل معها مولّدات، ومنبهات تسهم جميعا في صناعة الخطاب، وتبيّن مضامينه وهو غير بعيد عن الاستعمالات المجازيّة، وطرائق استعمال الخيال"[٢٧].

وإذا تأملنا رؤية النُقاد حول تلك القضية فإنَّنا سنعي حقيقة أن الصدق في السيرة الذاتية هو صدق فني وليس صدق واقعي ، وثمة فرق بين الاثنين فالصدق الواقعي ينتمي إلى عالم الواقع ، في حين أن الصدق الفني ينتمي إلى فنية النص وإلى عالم جديد يُعاد إنتاجه وفقاً لما يُحقق انتماء النص إلى عالم الأدب ، ثمَّ أن كاتب السيرة لا يبوح بكل تفاصيل حياته ؛ لأنهُ يعمد إلى التقرب من نفس القارئ ليضمن لنصه مكانة مرموقة عنده ؛ لذا فإنه يسعى لتقديم ما يُجمل صورته أمام ذلك القارئ ، وقد يغفل عن الأمور التي قد تُشعره بالخجل، والتي تتمثل بالمحظورات والممنوعات في مجتمعه، أو يخفف من حدّتها ، ومن المتوقع أن تؤثر الحياة السياسية على عنصر الصدق في كتابة السيرة ، كأن يخشى الكاتب من ذكر بعض الأشخاص الذين التقاهم في حياته،أو لا يصرح بذكر اسمائهم خوفا منهم أو خوفا عليهم ، لكنه لابد من أن يُقدم إشارات أو إلماحات ذات مرجعية سيرية وتاريخية تُثبت للقارئ توافر الميثاق الذي عقده معه بأن مايكتبهُ سيرة ذاتية.

استطاعت الدراسات الحديثة في مجال النقد السيرذاتي أن تثبت اندراج بعض النصوص الحديثة ضمن إطار السيرة الذاتية ، وترصد مواثيقها التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بقصدية الكاتب

وجرأته وبروز الأنا السيرذاتية بشكل طاغ وفي أماكن عدة من السيرة ، محققة في أسلوبيتها أهم خصائص هذا الجنس وميزاته الفنية الكتابية[٢٨].

أما طريقة تحديد تلك المقصدية فيكون "من خلال العثور على أي عبارة أو مقطع في النص يصرح فيه الكاتب لقارئه بأنه يقوم –لسبب أو لأخر – بكتابة قصة حياته ، وبذلك يتأكد عقد السيرة الذاتية"[٢٩]

ولأنَّ العتبات من المناطق الحساسة في النصوص الإبداعية ، فقد حظيت بأهمية خاصة من لدن المتلقين وناقشها الباحثون في مجال السيرة بشكل مستفيض لأنَّهُ موضوع حيوي في السيرة الذاتية ، فقد أدركوا أهميتها بوصفها تمثل أنظمة إشارية ومعرفية لا تقل أهمية عن المتن الذي يليها ، فضلاً عن أنها تلعب دورا مهماً في نوعية القراءة وتوجيهها[٣٠] ، وهي عناصر ضرورية "في تشكيل الدلالة وتفكيك الدوال الرمزية، وإيضاح الخارج قصد إضاءة الداخل"[٣١] .

ومن الملاحظ أن النقد السيرذاتي يجعل مهمة العتبات تتركز في أمور رئيسة تتمثل بتحديد هوية النص ، وتحديد مضمون النص والتأثير بالقارئ ، وقد أخذ النقاد عن جينيت اهتمامه بالعتبات النصية وهو ما سماه بـ"الموجهات النصية" التي حدَّدّ وظائفها بالآتي[٣٢] : الوظيفة الوصفية، والدلالية والاغرائية، وتعيين هوية النص.

ويرى عبد القادر الشاوي أن العتبات النصية تعُد سجلات جديرة بالاعتبار تُشير إلى هوية النص وتشمل تلك العتبات "المقدمات والمداخل التي تحف بالنص ،أو حوارات ثقافية يرد فيها ما يحيل على النص السيرذاتي ، أو ميثاق إحالي معلن قد نعثر عليه في النص"[٣٣] ، وتحظى بقيمة أكبر في فن السيرة خاصة ، لأنها تسهم في رسم صورة السيرة الذاتية ، وتحديد منطلقاتها وتكريس دلالة الميثاق فيها ، بما يجعلها أكثر حيوية ودفقا وانتماءً إلى اللحظات الثرية والخصبة في حياة صاحب السيرة[٣٤] إذ أنها تحمل شحنات دلالية تمكن القارئ من الولوج في عالم النص ، والاستدلال على هويته[٣٥]، وتلك الدلالات المركزية المنبثقة من النص كالدلالة المعجمية والواقعية والزمنية ، تجعل منها مفاتيح إجرائية تهيئ الدخول إلى عالم النص وكشف أسراره[٣٦].

ويبدو أن ثمة دافعاً نفسياً وراء وعي النقاد بأهمية الميثاق حسب ما يرى عبد الفتاح كيليطو[٣٧]، فالسيرة خطاب له مرجعياته الواقعية والتاريخية، وهذا يجعلها تقع في منطقة مغايرة لأشكال التعبير

السردي ، فهي من الفنون الأدبية ذات الخصوصية في مسألة العلاقة بين المؤلف والقارئ لأنها تبني جسوراً من الثقة بين الإثنين ، وتلك الثقة لابد من تعزيزها بالميثاق الذي يحدد نوع المقروء ومضمونه.

وتُعَدُّ مصادر الكاتب الأخرى من شعر وروايات وقصص وأعمال نقدية وحوارات التي يذكرها في نصه السيرذاتي فيما يسمى بـ"النص الملحق" إحدى العلامات المهمة في معرفة صحة ما يرويه في نصه ، والمعززة للميثاق السيرذاتي ، وبحسب رأي لوجون إنَّ النص الملحق والتطابق والميثاق ، هي طرائق تتم بموجبها تحديد النص السيرذاتي ، فضلاً عن كونه وسيلة في معرفة مدى تحقق الصدق في السيرة الذاتية(٣٨).

وعلى الرغم مما نادت به المناهج النقدية الحديثة من إقصاء كل علاقة بين النص والعوامل الخارجية التي تتعلق بحياة المؤلف ، مستبعدين بذلك المنحنيين النفسي والتاريخي في التحليل ، فإننا نؤيد ما جاء في قول المسدي بأن السيرة الذاتية هي نص سردي يمتزج فيه التدوين التاريخي والصياغة الفنية(٣٩) ، وبهذا يمكن الرجوع إلى عوامل خارج النص لتأكيد مرجعيته وعائديته على قائله.

الخاتمة:

يمكن أن نستخلص من تلك الآراء النقدية أن الميثاق السيرذاتي هو البوصلة التي تحدد هوية النص وتكشف عن مرجعيته الواقعية ، وأنَّ أوضح المواثيق هو أن يجنس الكاتب عمله بشكل صريح بكتابة سيرة ذاتية على الغلاف الخارجي ، ومع تعدد الأشكال الأسلوبية والاستراتيجيات السردية للنصوص والتي تعكس رغبة الكتّاب بالتفرد والتميز من خلال ابتداع صيغ جديدة في كتابة سيرهم الذاتية ، يصبح من اللازم والبديهي أن يبحث النقد عن الجديد أيضاً من الأدوات والآليات التي تمكنه من فهم المشاريع السيرذاتية المتحققة ، وتحديد مواثيقها ، لتجنب مآزق القراءة والخلط بين النصوص والأنواع الأدبية الأخرى ذات العائلة الإجناسية الواحدة* ، التي تختص بالكتابة عن الذات في أشكالها المتنوعة.

الهوامش:

(أ) موسوعة السرد العربي:٤١٣

(٢) سيرة الغائب ..سيرة الآتي :السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطه حسين:١٥، وينظر سيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى وشارع الاميرات،خليل شكري هياس منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق ،٢٠٠٥ : ٢١

(٣) زمن الرواية ، جابر عصفور ط. ١، المدى، دمشق، سوريا، ١٩٩٩ : ١٩١

(٤) ينظر، أنساق الميثاق الاطوبيوغرافي، السيرة الذاتية بالمغرب نموذجا: ٤٣.

(٥) زمن الرواية: ١٩٢

(٦) أنساق الميثاق الأوطوبيوغرافي: السيرة الذاتية بالمغرب نموذجاً: ٤٤

(٧)ينظر، السيرة الذاتية- الميثاق والتاريخ الأدبي : ٤١

(٨) ينظر ، سيرة الغائب ..سيرة الآتي :السيرة الذاتية في كتاب الأيام لطه حسين:١٥ ، وينظر، سيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى وشارع الاميرات:٢٢

(٩) ينظر ، السيرة الذاتية- الميثاق والتاريخ الأدبي: ٤١

(١٠) ينظر ، فن السيرة:٩٣- ٩٤

(١١) ينظر ،مقومات السيرة الذاتية في الأدب العربي الحديث، جليلة الطريطر (مؤسسة النشر ط، / د) الجامعي تونس،٢٠٠٤

(١٢) السيرة الّذاتية الّنسائية في الأدب العربي المعاصر: ٢٠٩

(١٣) السيرة الذاتية، جورج ماي، تعريب : محمد القاضي وعبد الله صولة، المؤسسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدراسات (بيت الحكمة)، تونس، ط١ : ١٩٢.

(١٤) ينظر كتابة الذات دراسات في السيرة الذاتية: ١٢٧

(١٥) الصخرة والهاوية، حاتم الصكر مجلة راية مؤتة ،عمان ،العدد٢، ١٩٩٣ :١٢٥

(١٦) ينظر، بلاغة العلامة وتأويل الرؤيا –من السيرة إلى التجربة الأدبية، محمد صابر عبيد،عالم الكتب الحديث ،أربد-الأردن،ط١ ، ٢٠١٣ :١٣٧

(١٧) ينظر، بلاغة العلامة وتأويل الرؤيا –من السيرة إلى التجربة الأدبية :١٦٣

(١٨) ينظر، بلاغة العلامة وتأويل الرؤيا –من السيرة إلى التجربة الأدبية:١٦٦

(١٩) ينظر ، الحقيقة الملتبسة قراءة في اشكال الكتابة عن الذات ، محمد الداهي، شركة النشر والتوزيع المدارس، تونس،ط ١، ٢٠٠٧ : ١١٣

(٢٠) السيرة الذاتية الميثاق والتاريخ الأدبي:٥٣

(٢١) ينظر، أدب السيرة الذاتية في فرنسا: المفاهيم والتصورات، فيليب لوجون، ترجمة: ضحى شبيحة، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد ٤ لسنة ١٩٨٤ :٦١

(٢٢) ينظر فن السيرة :١٠٥.

(٢٣) ينظر الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث:٤٦٥

(٢٤) ينظر ، السيرة تاريخ وفن، ماهر حسن فهمي، مكتبة النهضة المصرية، ط١، القاهرة، ١٩٧٠ :٢٤٠

(٢٥) دراسة في سيرة الأمير عبد الله بن بلقين آخر ملوك بني زيري في غرناطة، عبد الرحيم رائد مصطفى المنارة للبحوث والدراسات، مجلة علميّة متخصصة، مج ١٠ ، عدد (٥)، كانون أول، ٢٠٠٤ : ٣٢٦.

(٢٦) ينظر، حركة السرد الروائي ومناخاته في استراتيجيات التشكيل، كمال الرياحي ط. ١، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، . ١٩٨٣: ١٥٠.

(٢٧) من الذات إلى الحياة قراءة في "فصول ذاتية من سيرة غير ذاتية" لعلي جواد الطاهر، فاضل عبود التميمي، مجلة الأقلام،العدد ١ السنة ٥١، كانون الثاني-آذار، ٢٠١٦:- ١٤٧ .

(٢٨) ينظر، المغامرة الجمالية للنص الأدبي –دراسة موسوعية-، محمد صابر عبيد،دار لبنان ناشرون، بيروت،٢٠١٢-: ٥٦٦ ، (مثال ذلك قراءة الناقد لنص (أية حياة هي) للكاتب عبد الرحمن الربيعي): ٥٦٨

(٢٩) السيرة الّذاتية الّنسائية في الأدب العربي المعاصر : ٢٠٦ ، و كتابة الذات دراسات في السيرة الذاتية : ١٩

(٣٠) ينظر ، مدخل إلى عتبات النص: دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، عبد الرزاق بلال، تقديم : إدريس نقوري، دار أفريقيا الشرق، المغرب ، ٢٠٠٠ :١٦

(٣١) السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ٢٥، العدد٣، لسنة ١٩٩٧ :١٠٠

(٣٢) ينظر، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق، د.محمد الهادي المطوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ٢٨، العدد ١ لسنة ١٩٩٩ : ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ، و سيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى وشارع الاميرات: ٢٦

(٣٣) الكتابة والوجود السيرة الذاتية في المغرب، عبد القادر الشاوي، أفريقيا الشرق للنشر، المغرب،٢٠٠٠ :٢٩

(٣٤) ينظر، المغامرة الجمالية للنص الأدبي-دراسة موسوعية-:٥٦٤

(٣٥) ينظر، البوح والترميز القهري :٥٥.

(٣٦) ينظر، بلاغة الخطاب وعلم النص، د.صلاح فضل، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، دار نوبار للطباعة، ط١، القاهرة، ١٩٩٢: ٣٠٣

(٣٨) ينظر، الحكاية والتأويل، دراسة في السرد العربي : ٧٩.
(٣٩) ينظر، أدب السيرة الذاتية في فرنسا المفاهيم والتصورات:٢٩-٣٠ ، وسيرة جبرا الذاتية في البئر الأولى وشارع الاميرات: ٥٨
([٣٩]) ينظر، النقد والحداثة :١١٦

* (مثل اليوميات والمذكرات ، والرسائل والشهادات ، والمذكرات، والمحاورات).

المصادر:

- ❖ أدب السيرة الذاتية في فرنسا: المفاهيم والتصورات، فيليب لوجون، ترجمة: ضحى شبيحة، مجلة الثقافة الأجنبية، بغداد، العدد ٤ لسنة ١٩٨٤
- ❖ ينظر، بلاغة الخطاب وعلم النص، د.صلاح فضل، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، دار نوبار للطباعة، ط١، القاهرة، ١٩٩٢
- ❖ الحكاية والتأويل، دراسة في السرد العربي، عبد الفتاح كيليطو، دار توبقال للنشر، المغرب، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.
- ❖ البوح والترميز القهري السيرة الذاتية التجنيس والمحددات، حاتم الصكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة سنة ٢٠١٤.
- ❖ ينظر، شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق، د.محمد الهادي المطوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ٢٨، العدد ١ لسنة ١٩٩٩
- ❖ الكتابة والوجود السيرة الذاتية في المغرب، عبد القادر الشاوي، أفريقيا الشرق للنشر، المغرب،٢٠٠٠
- ❖ السيميوطيقا والعنونة، جميل حمداوي، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد ٢٥، العدد٣، لسنة ١٩٩٧